دور الصحافة المكتوبة الجزائرية في معالجة الأزمات الداخلية
– دراسة تحليلية لتغطية جريدة الخبر لأزمة غرداية –

✍د: وليدة حدادي

جامعة سطيف

✍فطيمة أعراب

طالبة دكتوراه– جامعة الجزائر03

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور الصحافة المكتوبة الجزائرية في التعامل مع الأزمات الداخلية (أزمة غرداية)، من خلال دراسة تحليلية لجريدة الخبر. وقد توصلت الدراسة إلى اهتمام جريدة الخبر بالجانب الإخباري أكثر من الفنون الصحفية الأخرى، التي من شأنها تقديم معالجة إعلامية كاملة للأزمة، قائمة على الموضوعية والمصداقية. ومن هذا المنطلق أوصت الدراسة بضرورة التخطيط لتعامل الإعلام مع الأزمات على اختلاف أنواعها، من خلال تأهيل وتكوين إعلاميين متخصصين في إعلام الأزمات.

الكلمات المفتاحية: الصحافة المكتوبة الجزائرية، المعالجة الإعلامية، الأزمات الداخلية، أزمة غرداية، جريدة الخبر.

Abstract:

This Study aims to know the role of the Algerian press (El Khabar) in dealing with crises. The study indicated that Algerian press (El Khabar) has a lack of interest in press arts when it addresses the issue if crises and disaster, it focuses on using the news. So it recommended that media needs advance planning in dealing with crisis and disasters by processing specialized media staff in such emergencies.

Key words: Algerian press, Media coverage, Internal crises, Crise of ghardaia, Newspaper el khabar.

مقدمـــة:

تعيش المجتمعات المعاصرة العديد من الأزمات على اختلاف أنواعها، التي تتسبب في العديد من المخاطر والخسائر الاقتصادية والبشرية، حيث يشهد العالم في ظل التحولات الراهنة، وخاصة العالم العربي الكثير من الأزمات الداخلية، كأزمة الإرهاب والحروب والصراعات المذهبية والقبلية، والأزمات الطبيعية والاقتصادية والسياسية، التي تؤثر بشكل خطير على مسار التنمية فيه.

وتعتبر هذه الأزمات والكوارث وغيرها من الأحداث المثيرة مادة أساسية في وسائل الإعلام المختلفة، التي تسارع إلى تغطيتها ومعالجتها من أجل تزويد الجمهور بكل المستجدات والأخبار والمعلومات حول هذه الأحداث، إلا أن هذه العملية الإعلامية تتطلب تعاملا خاصا مع مثل هذه الأحداث، حتى لا تتحول إلى عامل مساعد على تعقيد الأزمة وتأجيج الأوضاع، خاصة في ظل التوترات التي يعيشها الأفراد والمجتمع على حد سواء، وما قد ينجر عن ذلك من تهديدات للاستقرار الاجتماعي فيها، مما يتطلب الاهتمام أكثر بمعالجة هذه الأزمات في وسائل الإعلام، بهدف إيجاد الحلول المناسبة، بعيدا عن إثارة القلق والرعب في نفوس الجماهير، وذلك من خلال فتح حوار جماعي تفاعلي بين المتخصصين والخبراء في مجالات عدة، وبين مختلف الأطراف الفاعلة في المجتمع، بحيث يسعى كل طرف لتقديم رؤيته وخبراته ومقترحاته لمواجهة هذه الأزمات، واحتواء آثارها المدمرة، وما تطرحه من تحديات اجتماعية واقتصادية ونفسية وثقافية وإعلامية، في إطار نظرة متكاملة وشمولية في المعالجة الإعلامية، قائمة على المشاركة المجتمعية الإيجابية، التي تأخذ بعين الاعتبار تحقيق المصلحة العامة للمجتمع.

فالإعلام يكتسي أهمية كبيرة ضمن فريق العمل الأزموي، من خلال ما يسمى بإعلام الأزمات، الذي يهدف لتوحيد جهود الأفراد والجماعات، وتوجيهها على النحو الصحيح لمواجهة الأزمات، والتقليل من حدتها، ويتطلب ذلك تغطية الأزمة ومعالجتها من طرف رجال إعلام مختصين ومؤهلين في مختلف وسائل الإعلام، خاصة الصحافة المكتوبة، التي تعد حسب ما توصلت إليه البحوث والدراسات الإعلامية من أهم الوسائل الإعلامية التي يمكن من خلالها التعامل مع المشكلات المعقدة.

والجزائر على غرار الدول الأخرى تعرضت للعديد من الأزمات والكوارث التي خلقت توترا وقلقا في المجتمع، ومنها أزمة غرداية التي عرفتها في السنوات القليلة الماضية، والتي انجر عنها زعزعة الاستقرار في المنطقة وحدوث العديد من الأضرار المادية والمعنوية، وقد سعى الإعلام الجزائري لتناول هذه الأزمة، ونقل حيثياتها عبر مختلف وسائله، وفي مقدمتها الصحافة المكتوبة الجزائرية.

ومن هذا المنطلق جاءت هذه الدراسة لتسليط الضوء على دور الصحافة المكتوبة الجزائرية في معالجة الأزمات الداخلية، من خلال التغطية الإعلامية لأزمة غرداية في جريدة الخبر.

أولا– إشكالية الدراسة وتساؤلاتها:

تعتبر الجزائر من بين الدول التي تعرضت لعدد من الأزمات الداخلية، التي كانت لها تأثيرات سلبية على استقرار المجتمع الجزائري وأمنه، ومن أهم هذه الأزمات أزمة غرداية، التي تسببت في زعزعة الأمن الوطني، وحدوث الكثير من الاضطرابات العنيفة، مما جعلها تحظى باهتمام كبير في وسائل الإعلام المختلفة، من خلال معالجة إعلامية مكثفة طيلة الأزمة.

إلا أن التناول الإعلامي لهذه الأزمة في وسائل الإعلام الجزائرية، خاصة الصحافة المكتوبة، قد انطوى على قدر من الاختلاف والتناقض من حيث المعلومات المقدمة للجمهور، ونوع من المبالغة، إما بالتقليل من شأن بعض الموضوعات المرتبطة

بالأزمة، أو التضخيم والتهويل من بعضها الآخر، إضافة إلى التركيز على جوانب معينة من الأزمة، وإهمال جوانب أخرى، الأمر الذي أثر ربما بالسلب على فهم الرأي العام، وقلل من مصداقية هذه الوسائل الإعلامية في معالجتها للأزمة.

وقد قامت جريدة الخبر اليومية بتغطية أزمة غرداية على غرار وسائل الإعلام الجزائرية الأخرى، وتابعت تطورات الأزمة وتداعياتها، من خلال تقديم الكثير من المعلومات والأخبار حول هذه الأحداث للرأي العام بشكل يومي، خاصة الأحداث الأخيرة عام 2014، مما يجعلنا نتساءل عن دورها في معالجة هذه الأزمة، من خلال الإجابة على التساؤل الرئيسي الآتي:

- كيف عالجت جريدة الخبر أزمة غرداية إعلاميا؟

ويندرج ضمن هذا التساؤل التساؤلات الفرعية الآتية:

- ما هي المساحة المخصصة في جريدة الخبر لمعالجة أزمة غرداية؟
- كيف تناولت جريدة الخبر أزمة غرداية من حيث: العناوين، الصور، والنصوص؟
- ما هي القوالب الصحفية التي استخدمتها جريدة الخبر لمعالجة أزمة غرداية؟
- ما هي أهم المواضيع التي ركزت عليها جريدة الخبر في تناولها لأزمة غرداية؟
- ما هو اتجاه المعالجة الإعلامية لأزمة غرداية في جريدة الخبر؟

ثانيا– تحديد مفاهيم الدراسة:

1– مفهوم المعالجة الإعلامية:

تتعدد المفاهيم التي تشترك مع مفهوم المعالجة في تناول الحدث الإعلامي، فهناك من يطبق عليها اسم المعالجة الإعلامية، أو التغطية الصحفية أو التناول الإعلامي. وقد جاء تعريف التغطية الصحفية (La couverture médiatique) في

قاموس " Le dicom " على أنها "عمل يقوم به الصحفي لضمان تغطية فعل من الواقع عن طريق جمع ونشر المعلومات".[1]

2- مفهوم الأزمة:

الأزمة هي مجموعة الأحداث والظروف المفاجئة التي تنطوي على تهديد واضح للوضع الراهن المستقر بطبيعة الأشياء ويؤثر هذا التهديد على المصالح العليا للكيانات الاجتماعية والاقتصادية المختلفة.[2]

3- مفهوم الصحافة المكتوبة:

هي مطبوع دوري ينشر الأخبار والموضوعات الاقتصادية والسياسية والعلمية والتاريخية، فهي تقوم بمهمة الإعلام أي نقل الأخبار والتعليق عليها وإثارة اهتمام قرائها.[3]

4- مفهوم إعلام الأزمات:

هو مجموع العمليات الإعلامية التي تتوصل بها مختلف الوسائل الإعلامية قبل وأثناء وبعد حدوث الأزمات لتغطية الأحداث ومواكبتها. ويتم تأثير إعلام الأزمات من خلال جانبين:[4]

- جانب إيجابي، ويكون هذا عن طريق استخدام الحملات الإعلامية المكثفة ونقل قدر معتبر من المعلومات والأخبار إلى جمهور الأزمة.
- جانب سلبي، ويكون ذلك عن طريق التعتيم الإعلامي من هلال التجاهل التام للأخبار والمعلومات، وعدم إعلام جمهور الأزمة بها، ويتم

---

[1]. Marie Héléne Westphalien : Le dicom, le dictionnaire de la communication, les pratiques professionnelles de la communication, Edition Triangle, Paris, 1992, P 22.

[2]. عبد الرزاق حسين، إدارة الأزمات، علم التحديات، حرس الكويتي، 15 ديسمبر 2001، ص: 22.

[3]. خليل صابات، وسائل الاتصال نشأتها وتطورها، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة، 1985، ص: 182.

[4]. محسن أحمد الخضري، إدارة الأزمات، مكتبة مدبولي، القاهرة، د.ت، ص122.

تجاهل المعلومات من خلال صورتين هما: تجاهل وتعتيم إعلامي كلي، وذلك بعزل جمهور الأزمة أو المهتمين بها عن أحداثها وتطوراتها عزلا تاما وتجهيلهم بشكل تام عنها، ومن ثم لا يحدث أي سلوك بشأنها، أو من خلال تجاهل وتعتيم إعلامي جزئي، حيث يتم الاهتمام فقط بأحد أطراف الأزمة وتجاهل الطرف الآخر أو التركيز على هذا الطرف وصياغة الأخبار بشكل معين، مع التعميم والتمويه والتجاهل للطرف الآخر.

ثالثا– الإطار النظري للدراسة:

1– مراحل تناول الإعلام للأزمات:

يجب أن يمر التناول الإعلامي للأزمات بثلاث مراحل يلعب الإعلام دورا محددا في كل مرحلة:[1]

أ– مرحلة نشر المعلومات: في بداية الأزمة ليواكب الإعلام رغبة الجماهير في مزيد من المعرفة، واستجلاء الموقف عن الأزمة ذاتها، وآثارها، وأبعادها.

ب– مرحلة تفسير المعلومات: وتقوم وسائل الإعلام في هذه المرحلة بتحليل عناصر الأزمة، والبحث في جذورها وأسبابها، ومقارنتها بأزمات أخرى مماثلة، وذلك عن طريق استجلاء الحقائق وتوضيحها سواء من مواد إيضاحية أو من تحليلات وآراء للخبراء، وكذلك لموقف المسؤولين وصانعي القرار اتجاه الأزمة.

ت– المرحلة الوقائية: وهي مرحلة ما بعد الأزمة وانحسارها، حيث لا يتوقف دور وسائل الإعلام على مجرد تفسير الأزمة والتعامل مع عناصرها، بل يجب أن يتخطى الدور الإعلامي، هذا البعد لتقدم وسائل الإعلام للجماهير طرق الوقاية، وأسلوب التعامل مع أزمات مشابهة.

[1]. عادل صادق محمد، الصحافة وإدارة الأزمات، مدخل نظري–تطبيقي، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط1، 2007، ص: 22.

2- مهام إعلام الأزمات:

لإعلام الأزمات مهمة مزدوجة، تتمثل فيما يأتي :[1]

أ- مهمة إخبارية: وتكون بمتابعة أخبار الأزمة والتعريف بنتائج مواجهاتها والتطورات الحاصلة للأزمة، ويتم ذلك عن طريق نقل المعلومات إلى جمهور الأزمة بأمانة وسرعة ومصداقية، وإحاطتهم بما يحدث فعلا عن الأزمة.

ب- مهمة توجيهية: وتعتبر من بين أهم المهام على الإطلاق في العملية الإعلامية، ومن ثم يستخدم الإعلام الجيد في إثارة اهتمام المهتمين بالأزمة وتزويدهم بالأخبار والحقائق والمعلومات والبيانات التي يتم إعدادها بشكل معين بمحتوى ومضمون معين.

3- أهمية إعلام الأزمات:

حتى يكون لإعلام الأزمة دور فعال يجب أن يكون مبنيا على الحقائق، وأن يكون دقيقا في نقلـــــها حتى

تكون له مصداقية لدى جمهور الأزمة،[2] فإعلام الأزمة يستخدم بشكل مكثف لإيجاد المناخ والوعي والقناعة اللازمة لجعل قوى المجتمع متكاتفة ضد الأزمة، وذلك بتوفر الشروط الآتية:

- أن يكون الإعلام انعكاسا لمجتمع الأزمة: وذلك بأن يعبر عن طموحات الأفراد وأحلامهم، ويحقق بذلك عناصر المصداقية والانجذاب إليه بشكل كامل.

- أن يكون الإعلام موجها لمجتمع الأزمة: بمعنى أن يكون يريد قادة المجتمع، ومن هنا يستطيع الإعلام الأزموي أو إعلام الأزمات أن يتحول كل فرد من أفراد مجتمع الأزمة من مجرد متلقي للرسالة الإعلامية إلى متفاعل معها ومتجاوب مع عناصرها، ومحققا

[1]. محسن أحمد الخضري، المرجع السابق، ص: 123.

[2]. عثمان محمد العربي، اتصالات الأزمة، مسح وتقييم للتطورات النظرية فيها، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، 05 جانفي – أفريل 1995، ص: 121.

لأهدافها من خلال القيام بسلوك معين، فضلا عن إحداث وحدة في الفكر العام للمجتمع، وتناسق فكري بين قياداته وأفراده، وصياغة إتجاه عام متفق عليه. وهذا ما يتطلب في العملية الإعلامية صياغة خاصة للغة التخاطب الإعلامي مع جمهور الأزمة الداخلي والخارجي، وبالشكل الذي يسيطر على معالم واتجاهات التفكير لدى هذا الجمهور ويدفعه للتأييد أو معارضة مجموعة من الأفكار الخاصة بالأزمة وفقا للأهداف المسطرة.[1]

رابعا– الإجراءات المنهجية للدراسة:

1– نوع الدراسة ومنهجها:

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، التي تستهدف وصف الظاهرة وعناصرها وعلاقاتها في وضعها الراهن، ولا تقف عند حدود الوصف المجرد للظاهرة، بل تتعداه لتشمل وصف العلاقات والتأثيرات المتبادلة والوصول إلى نتائج تفسر العلاقات السببية وتأثيراتها.[2]

وقد استخدمت الدراسة منهج المسح الوصفي بالعينة، الذي "يعتبر من أنسب المناهج العلمية للدراسات التي تستهدف وصف وبناء وتركيب جمهور وسائل الإعلام وأنماط سلوكه بصفة خاصة، وذلك من خلال تسجيل وتحليل وتفسير الظاهرة في وضعها الراهن بعد جمع البيانات اللازمة والكافية عنها وعن عناصرها، من خلال مجموعة الإجراءات المنظمة التي تحدد نوع البيانات ومصدرها وطرق الحصول عليها"[3]، واعتمدنا على أسلوب مسح محتوى وسائل الإعلام من خلال وصف وتحليل خصائص المعالجة الإعلامية لأزمة غرداية في الصحافة المكتوبة الجزائرية، من خلال جريدة الخبر.

[1]. محسن أحمد الخضري، المرجع السابق، ص: 246.

[2]. سمير حسن، تطبيقات في مناهج البحث العلمي، عالم الكتب، القاهرة، 1991، ص:87.

[3]. محمد عبد الحميد، دراسة الجمهور في بحوث الإعلام، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1993، ص: 122.

2- أداة جمع البيانات:

اعتمدت الدراسة على أداة تحليل المحتوى، ويعرفها برنارد بيرلسون بأنها "أسلوب البحث الذي يهدف إلى الوصف الكمي والموضوعي والمنهجي للمحتوى الظاهر للاتصال"[1].

وبعد مراجعات الأدبيات المتعلقة بالموضوع والإطلاع على الدراسات السابقة والإطلاع على عدد من الاستمارات في الدراسات والبحوث ذات العلاقة بالموضوع، قامت الباحثتان بتصميم استمارة تحليل المضمون لتطبيقها على الصحف محل الدراسة، وفقا لأهداف البحث وتساؤلاته، وتم تحديد فئات التحليل المرتبطة بتساؤلات البحث وأهدافه بشكل واضح ودقيق. وذلك من خلال:

أ- تصنيف المحتوى وتحديد الفئات:

فئات الشكل: هي التي تجيب على السؤال: كيف قيل؟ وتشمل ما يأتي:

- **فئة العناصر الطبوغرافية:** وتهدف لمعرفة مدى اهتمام جريدة الخبر للمواضيع التي تتناول أزمة غرداية، من حيث: موقع النصوص، أنماط العناوين والصور.
- **فئة الأنواع الصحفية:** وتهدف لمعرفة الأنواع الصحفية المستخدمة لمعالجة المواضيع التي تتناول أزمة غرداية، وتحتوي على التعليق، العمود، المقال، التقرير، الخبر، الريبورتاج.
- **فئة المساحة:** وتخص حجم مساحة النصوص، العناوين والصور المخصصة للمواضيع التي تتناول أزمة غرداية.
- **فئة فترات التغطية:** ويقصد بها الفترة التي ركزت فيها الصحيفة على تناول هذا الموضوع.

[1]. محمد عبد الحميد، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1983، ص: 94.

فئات المحتوى: وهي الفئات التي تجيب على السؤال: ماذا قيل؟ وتشمل ما يأتي:

- **فئة الموضوع**: وتهدف لمعرفة المواضيع المتناولة في الجريدة، والتي لها علاقة بأزمة غرداية.
- **فئة اتجاه المعالجة**: تتعلق باتجاه المعالجة الإعلامية لمواضيع أزمة غرداية، من حيث أنها: مؤيدة، محايدة، معارضة.

ب- وحدات التحليل:

وهي الوحدات المستخدمة التي يظهر من خلالها تكرار المادة المدروسة، وقد استخدمنا وحدة التحليل المتمثلة في وحدة الفكرة في سياق الفقرة، إذ تعد الفكرة من أكثر وحدات التحليل استعمالا في بحوث الإعلام التي تعتمد على تحليل المحتوى لأنها تعطي دلالة لاتجاه المضمون وعن طريقها يمكن فهم المعاني المتضمنة فيه.[1] وبهذا اعتمدنا اختيار التكرار كوحدة قياس.

ت- أسلوب العد والقياس:

تلجأ بعض الدراسات الخاصة بتحليل محتوى الإعلام المطبوع إلى تقدير المساحة التي يشغلها موضوع التحليل، كأن يحسب عدد الأعمدة أو الصفحات أو الأسطر التي يشغلها الموضوع.[2] وقد استعنا لتحديد المساحة المخصصة لمواضيع أزمة غرداية في جريدة الخبر هي سنتيمتر مربع (سم^2)، وذلك بالنسبة لقياس المساحة الكلية للجريدة، المساحة المخصصة للحدث حسب العناصر التيبوغرافية والنوع الصحفي للمادة الإعلامية.

[1]. يوسف تمار، تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين، الدراسات للنشر والتوزيع، ط1، الجزائر، 2007، ص:51.

[2]. رشدي طعيمة، تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، مفهومه، أسسه، استخداماته، دار الفكر العربي، القاهرة، 1987، ص: 104.

3- مجتمع الدراسة وعينة التحليل:

وقد اعتمدت في دراستي على أسلوب العينة القصدية التي عرفها سمير محمد حسن على أنها: طريقة الاختيار العمدي والتحكمي أي المقصود من جانب الباحث لعدد من وحدات المعاينة، يرى الباحث أنها تمثل المجتمع الأصلي تمثيلا صحيحا.[1]

كما يعرفها محمد عبد الحميد على أنها العينة من أسماء الصحف أو البرامج أو الأعداد أو الأيام التي يلجأ إليها الباحث، وإلى اختيارها لمواصفات معينة ومحددة مسبقا، بحيث لا يكون لفريق البحث حرية الاختيار.[2]

من هنا شملت الدراسة صدور الصحيفة خلال ثلاث سنوات يومي 7 و 8 ماي، كالآتي : 8/7 ماي من سنة 2012، 8/7 ماي من سنة 2013، و8/7 ماي من سنة 2014، وقد تم اختيار هذه الفترة الزمنية للتحليل على اعتبار أنها الفترة التي تتزامن مع أحداث 8 ماي 1945.

من هنا قمت بالحصر الشامل لأعداد هذه الفترة، حيث جرى التحليل على 6 أعداد كاملة بالنسبة لجريدة الخبر.

فيما يخص مجتمع البحث في دراستنا هذه، هو أنه يقصد به المجتمع الكلي في بحوث التحليل، مجموع المصادر التي تنشر فيها المحتوى المراد دراسته من خلال الإطار الزمني للبحث.[3] ويتمثل في هذه الدراسة في جريدة "الخبر" اليومية وذلك خلال الفترة الممتدة من 2 جانفي إلى 30 مارس 2014، وهي الفترة التي تناولت فيها الجريدة عن أزمة غرداية الأخيرة لسنة 2014.

---

[1]. سمير محمد حسين، بحوث الإعلام، عالم الكتاب، القاهرة، 1995، ص: 293.
[2]. محمد عبد الحميد، المرجع السابق، ص: 100.
[3]. المرجع نفسه، ص: 91.

وقد اعتمدت الدراسة على العينة القصدية، "التي يقوم الباحث فيها باختيار مفرداتها بطريقة تحكمية لا مجال فيها للصدفة، بل يقوم هو شخصيا باقتناء المفردات الممثلة أكثر من غيرها لما يبحث عنه من معلومات وبيانات، وهذا لإدراكه المسبق ومعرفته الجيدة لمجتمع البحث ولعناصره العامة، التي تمثله تمثيلا صحيحا، وبالتالي لا يجد صعوبة في سحب مفرداتها بطريقة مباشرة".[1] وقد بلغ حجم العينة 35 عددا. كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول رقم (01): يوضح عينة الدراسة.

الرقم التسلسلي	التاريخ	العدد
1	02 جانفي 2014	7301
2	04 جانفي 2014	7303
3	05 جانفي2014	7304
4	06 جانفي 2014	7305
5	07 جانفي 2014	7306
6	08 جانفي 2014	7307
7	11 جانفي 2014	7310
8	13 جانفي 2014	7312
9	19 جانفي 2014	7318
10	20 جانفي 2014	7319
11	22 جانفي 2014	7321
12	24 جانفي 2014	7323
13	25 جانفي 2014	7324

[1]. أحمد بن مرسلي، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط1، 2003، ص: 198.

14	26 جانفي 2014	7325
15	28 جانفي 2014	7327
16	29 جانفي 2014	7328
17	01 فيفري 2014	7331
18	02 فيفري 2014	7332
19	05 فيفري 2014	7335
20	06 فيفري 2014	7336
21	07 فيفري 2014	7337
22	08 فيفري 2014	7338
23	09 فيفري 2014	7339
24	10 فيفري 2014	7340
25	11فيفري 2014	7341
26	27 فيفري 2014	7342
27	28 فيفري 2014	7343
28	01 مارس 2014	7359
29	12 مارس 2014	7370
30	15 مارس 2014	7373
31	16 مارس 2014	7374
32	17 مارس 2014	7375
33	18 مارس 2014	7376
34	22 مارس 2014	7380
35	30 مارس 2014	7376

4- بطاقة فنية ليومية الخبر:

صدر أول عدد من هذه الجريدة في الفاتح من نوفمبر 1990 من طرف مجموعة من الصحفيين، 26 صحفي، وفي ظرف عشر سنوات أصبحت أكبر صحيفة في الجزائر بتجاوز سحبها 4000 نسخة.

تصدر يومية الخبر عن شركة الخبر وهي شركة ذات أسهم محدودة، يغطي سحبها الولايات الثمانية والأربعين كاملة، حيث تتوزع مكاتبها على كافة الولايات، وقد تنوعت العناوين والملحقات التي تصدر عن مؤسسة الخبر منها: الخبر تسلية، الخبر حوادث، الخبر سات، ونسخة الكترونية وقناة فضائية.[1]

خامسا- عرض وتحليل وتفسير نتائج الدراسة التحليلية:

- التحليل الكمي لفئات شكل المادة الإعلامية:

1- فئة المساحة:

الجدول رقم (02): يبين المساحة المخصصة لمواضيع أزمة غرداية في جريدة الخبر.

المساحة والنسبة المئوية / أعداد الجريدة	المساحة (سم^2)	النسبة %
المساحة الكلية لأعداد الجريدة (35 عددا)	87821سم^2	%100
المساحة المطبوعة لأعداد اليومية (35 عددا)	72521 سم^2	%82,57
المساحة المخصصة لمواضيع أزمة غرداية	55898 سم^2	%77,07

من خلال الجدول رقم (02) يتبين أن المساحة الكلية لأعداد العينة بلغت (87821سم^2)، وبلغت المساحة المطبوعة (72521سم^2)، وهو ما يمثل نسبة (82,57%) بالنسبة للمساحة الكلية، في حين بلغت المساحة المخصصة لمواضيع أزمة غرداية (55898سم^2) أي ما نسبته (77,07%) بالنسبة للمساحة الكلية،

[1]. موقع جريدة الخبر، www.alkhabar.com، بتاريخ: 12-3-2014.

وهذا ما يبين مدى اهتمام جريدة الخبر بأزمة غرداية اهتماما كبيرا بفعل آنية الأحداث.

2- فئة العناصر التيبوغرافية:

الجدول رقم (03): يمثل مساحة العناصر الطبوغرافية.

المساحة والنسبة المئوية / العناصر التيبوغرافية	المساحة (سم^2)	النسبة %
المساحة المخصصة لمواضيع أزمة غرداية	55898 سم^2	%100
مساحة النصوص	42293 سم^2	%75,66
مساحة الصور	8984 سم^2	%16,08
مساحة العناوين	4621 سم^2	%8,26
المجموع	55898 سم^2	%100

يبين الجدول رقم (03) مساحة العناصر الطبوغرافية التي احتوتها العينة المدروسة (35 عددا) حيث أن المساحة الإجمالية المخصصة لمواضيع أزمة غرداية 55898سم^2، في حين أن المساحة الإجمالية للنصوص بلغت (42293 سم^2) أي نسبة 75,66%، وهذا يدل على أن الجريدة اعتمدت في معالجتها لمواضيع أزمة غرداية على النصوص بنسبة كبيرة، وهذا لتزويد القارئ بكل الأخبار والأحداث المتعلقة بالموضوع (أزمة غرداية 2014).

أما فيما يخص مساحة الصور فقد بلغت (8984 سم^2) وهو ما يعادل نسبة (16,08%) من مجموع المساحة المخصصة لمواضيع أزمة غرداية.

بينما نجد أن العناوين لم تستحوذ إلا على نسبة (8,26%) من مجموع المساحة المخصصة لمواضيع أزمة غرداية، التي تقدر بـ (4621 سم^2)، وهذه المساحة

التي احتلتها فئة العناوين صغيرة جدا مقارنة بالعناصر الأخرى، وهذا مرده إلى أن العناوين كانت مختصرة وصغيرة.

3- فئة الأنواع الصحفية:

الجدول رقم (04): يمثل الأنواع الصحفية المستخدمة في معالجة أزمة غرداية.

التكرار والنسبة المئوية / الأنواع الصحفية	التكرار	النسبة %
الخبر	20	%31,25
التحقيق	14	%21,88
التقرير	23	%35,94
التعليق	06	%9,37
المقال	01	%1,56
المجموع	64	%100

يوضح الجدول رقم (03) أن جريدة الخبر نوعت من أشكال تقديم المادة الإعلامية، حيث احتل التقرير الصحفي أكبر نسبة بـ (35,94%)، يليه الخبر كثاني نوع صحفي اعتمدته جريدة الخبر في معالجتها لأزمة غرداية، وهذا بنسبة (31,25%)، بعد ذلك يأتي التحقيق الصحفي بنسبة (21,88%)، ثم التعليق الصحفي في المرتبة الرابعة بنسبة 9,37%، وفي الأخير يأتي المقال بأدنى نسبة 1,56%.

ويشير ذلك إلى أن جريدة الخبر في معالجتها لموضوع أزمة غرداية قد وظفت القوالب الصحفية الخبرية وأنواع الرأي معا، حيث بلغت نسبة القوالب الصحفية الخبرية 89,07%، وعلى رأسها التقرير، في حين احتلت أنواع الرأي نسبة

10,93% كأدنى نسبة، وكل هذا كان في ظل غياب بعض الأنواع الصحفية الأخرى كالعمود، والريبورتاج والافتتاحية والكاريكاتير.

– التحليل الكمي لفئات محتوى المادة الإعلامية:

1– فئة المواضيع التي تناولتها جريدة الخبر حول أزمة غرداية لسنة 2014:

الجدول رقم (05): يبين فئة مواضيع أزمة غرداية.

الفئات وعناصرها	التكرارات	التكرار	النسبة%
عنف المظاهرات	المواجهة	36	%26.66
	التخريب	26	%19.25
	الحرق	19	%14.10
	رمي الحجارة	06	%4.44
	أشكال أخرى (الاعتداءات، الجرح، آلام، التحريض، القتل)	48	%35.55
	المجموع	135	%28.04
الحوار بين الطائفتين والسلطة	الحوار مع رئيس الجمهورية	01	%0.54
	الحوار مع رئيس الحكومة	15	%8.19
	الحوار مع وزير الداخلية	16	%8.74
	الحوار مع الوالي	12	%6.55
	أطراف أخرى (الممثلين، المسؤولين، اللجنات التابعة للتنسيق داخل غرداية)	139	%75.95
	المجموع	183	%37.96

الوضع الاجتماعي	الجانب الإنساني	15	%34.09
	إضراب المدارس	13	%29.54
	إضراب التجار	16	%36.36
	المجموع	44	%9.12
الطائفتين	وحدة الصفوف	26	%100
	المجموع	26	%5.39
رموز السلطة	رئيس الجمهورية	02	%7.40
	رئيس الحكومة	13	%48.14
	وزير الداخلية	10	%37.03
	الوالي	02	%7.40
	المجموع	27	%5.60
الأحزاب السياسية	الأحزاب الفاعلة في المنطقة	9	%56.25
	الأحزاب الإسلامية	3	%18.75
	الأحزاب الوطنية	4	%25
	المجموع	16	%3.31
وسائل الإعلام	الصحف المستقلة	46	%90.19
	التلفزة الجزائرية	3	%5.88
	القنوات الأجنبية	2	%3.92
	المجموع	51	%10.58
المجموع العام		482	%100

يتضح من خلال الجدول أن أبرز المواضيع المتناولة من طرف الجريدة هي مواضيع ذات طابع سياسي بالدرجة الأولى، حيث استحوذ الموضوع المتعلق بالحوار

مع الطائفتين والسلطة على نسبة 37.96% يليه موضوع عنف المظاهرات وأعمال الشغب على نسبة 28.04%، ويأتي موضوع وسائل الإعلام في المرتبة الثالثة بنسبة 10.58%، يليه موضوع الوضع الاجتماعي بنسبة 9.12%، ثم موضوع رموز السلطة بنسبة 5.60%، يليه موضوع الطائفتين بنسبة 5.39%، ويأتي في الأخير موضوع تدخل الأحزاب السياسية في أزمة غرداية بنسبة 3.31%، وهي أصغر نسبة في إطار دراستنا للموضوع، وهذه النسبة ربما لا تعكس اهتمام الجريدة بهذا الموضوع مقارنة بالموضوع الأول (الحوار بين الطائفتين والسلطة)، رغم أهمية إشراك كل مؤسسات المجتمع خاصة التي تمثل النخبة السياسية في البلاد لإيجاد حلول وخلق حوار حول أزمة داخلية تعني كل فئات المجتمع وشرائحه دون استثناء.

أما عن المواضيع الفرعية المتعلقة بكل موضوع على حدة فكانت كالآتي:

الموضوع الأول (الحوار بين الطائفتين والسلطة):

هو أول موضوع رئيسي اهتمت به الجريدة لمعالجتها لأزمة غرداية وتم تقسيمه إلى خمسة عناصر، احتل فيها موضوع الأطراف الأخرى والمتمثلة في الحوار مع الممثلين، المسؤولين، اللجنات التابعة للتنسيق داخل غرداية المرتبة الأولى، وذلك بنسبة 75.95%، يليه موضوع الحوار مع وزير الداخلية (طيب بلعيز) بنسبة 8.74%، ثم موضوع الحوار مع رئيس الحكومة (عبد المالك سلال) بنسبة 8.19%، بعدها موضوع الحوار مع الوالي (عبد المالك شاطر) بنسبة 6.55%، وفي المركز الأخير يأتي موضوع الحوار مع رئيس الجمهورية بنسبة 0.54%.

الموضوع الثاني (عنف المظاهرات):

وهو ثاني موضوع رئيسي اهتمت به الجريدة في معالجتها لأزمة غرداية بالنسبة لهذا الموضوع احتل موضوع الأشكال الأخرى المتمثلة في الاعتداءات، الجرح، آلام، التحريض، القتل أكبر نسبة بـ 35.55%، يليه في المرتبة الثانية موضوع التصادم والمواجهة بين قوات الأمن والمتظاهرين بنسبة 26.66%، ثم موضوع تخريب

الممتلكات في المرتبة الثالثة بنسبة 19.25%، ويأتي في المرتبة الرابعة الموضوع المتعلق بالحرق من خلال حرق وتكسير الممتلكات العمومية والخاصة بنسبة 14.10%، وفي الأخير يأتي موضوع رمي الحجارة بأدنى نسبة 4.44%.

الموضوع الثالث (وسائل الإعلام):

يأتي موضوع وسائل الإعلام في المرتبة الثالثة كموضوع رئيسي ركزت عليه الجريدة، وقد ضم ثلاثة مواضيع فرعية، احتل فيها موضوع مؤسسة الصحف المستقلة الجزائرية المرتبة الأولى بنسبة 90.19%، يليه موضوع التلفزة الجزائرية بنسبة 5.88%، ويأتي في المركز الأخير موضوع القنوات الأجنبية بنسبة 3.92%، وهي نسبة ضئيلة جدا مقارنة بالعنصرين الأولين.

الموضوع الرابع (الوضع الاجتماعي):

فيما يخص موضوع الوضع الاجتماعي يأتي في المرتبة الرابعة، وتندرج تحته ثلاثة مواضيع فرعية، احتل فيها إضراب التجار المرتبة الأولى بنسبة 36.36%، يليه في المرتبة الثانية الوضع المتدهور في غرداية، والمتمثل في الجانب الإنساني بنسبة 34.09% من خلال تقديم مساعدات وحلول، وفي الأخير جاء إضراب المدارس بنسبة 29.54%.

الموضوع الخامس (رموز السلطة):

حيث ركزت الجريدة في موضوع السلطة على الهيئات التي تمثل أعلى هرم في السلطة، والمتمثلة في رئيس الحكومة بنسبة 48.14%، وزير الداخلية بنسبة 37.03%، وبعدها رئيس الجمهورية والوالي بنفس النسبة بـ 7.40%.

الموضوع السادس (الطائفتين):

يأتي موضوع الطائفتين في المركز السادس في ترتيب الموضوعات الرئيسية التي اهتمت بها جريدة الخبر، فيما يتعلق بموضوع أزمة غرداية 2014، وقد ركزت الجريدة اهتماماتها خاصة على العمل الذي تقوم به تنسيقية أعيان الطائفتين في توحيد

صفوف المتظاهرين قصد الدفاع عن قضيتهم، وهي الموضوع الفرعي الوحيد الذي اندرج تحت هذا الموضوع بنسبة 100%.

الموضوع السابع (الأحزاب السياسية):

وهو آخر موضوع اهتمت به الجريدة في معالجتها لأزمة غرداية، وتم تقسيمه إلى ثلاث مواضيع فرعية، أولها موضوع الأحزاب الفاعلة في المنطقة وهي (FFS, RCD)، وذلك بنسبة 56.25%، ثم موضوع الأحزاب السياسية الوطنية (RND، FLN، حزب العمال) في المرتبة الثانية بنسبة 25%، وثالث موضوع تناولته الجريدة موضوع الأحزاب الإسلامية السياسية (الإصلاح وحركة النهضة)، وذلك بنسبة 18.75%.

2- فئة الاتجاه:

الجدول رقم (06): يوضح اتجاه المعالجة الإعلامية لموضوع الحوار بين الطائفتين والسلطة.

فئات الاتجاه	التكرار	النسب المئوية
مؤيد	1	%3.33
معارض	12	%40
محايد	17	%56.67
المجموع	30	%100

يتضح من خلال الجدول أن اتجاه المعالجة الإعلامية نحو موضوع الحوار بين الطائفتين والسلطة، حيث نجد أنه يكاد أن يكون محايدا بصفة مطلقة، حيث احتلت الفئة بنسبة 56.67%، إذ كانت الجريدة طول مدة الدراسة محايدة للحوار بين الطائفتين والسلطة، أما بنسبة 40% فقد مثلت المعارضة اليومية في نقلها للأخبار عن الحوار القائم بين الطائفتين والسلطة كرئيس الحكومة، وزير الداخلية ورئيس

الجمهورية إضافة إلى حوار مع الوالي وأطراف أخرى كالممثلين ولجنات وبعض المسؤولين السامين في المجتمع، كما أن الجريدة كانت قد اتخذت اتجاه مؤيدا، ولكن بنسبة ضئيلة جدا حيث أخذت نسبة 3.33%.

الجدول رقم (07): يوضح اتجاه المعالجة الإعلامية لموضوع عنف المظاهرات.

فئات الاتجاه	التكرار	النسب المئوية
مؤيد	0	%0
محايد	8	%52.95
معارض	9	%47.05
المجموع	17	%100

يتضح من خلال الجدول أن اتجاه المعالجة الإعلامية نحو موضوع عنف المظاهرات في جريدة الخبر كان محايدا في كثير من المواضع، وذلك بنسبة 52.95%، إذ اهتمت الجريدة طيلة مدة الدراسة بنقل الأخبار حول المظاهرات التي شهدتها مختلف مناطق غرداية، دون إبداء الرأي في أغلب مضامينها، وذلك من خلال تركيزها على وصف مختلف عمليات الحرق والمواجهة والتخريب ورمي الحجارة إلى جانب الاعتداءات الأخرى، التي كانت تحدث بين المتظاهرين وقوات الأمن، أما الاتجاه المعارض فجاء بنسبة 47.05%، حيث أظهرت جريدة الخبر معارضتها لما يحدث في منطقة غرداية أثناء الأزمة، برز ذلك في تعليقها على ما يحدث من عمليات عنف وشغب، تسببت في العديد من الخسائر والأضرار المادية والبشرية، في حين لم يكن الاتجاه مؤيدا لهذه الأحداث.

الجدول رقم (08) يوضح اتجاه المعالجة الإعلامية للتناول الإعلامي للأزمة في وسائل الإعلام الأخرى.

فئات الاتجاه	التكرار	النسب المئوية
مؤيد	0	%0
معارض	4	%50
محايد	4	%50
المجموع	8	%100

يتبين من خلال الجدول أن جريدة الخبر لها اتجاه معارض نحو التناول الإعلامي للأزمة في بعض وسائل الإعلام بنسبة 50%، واتجاها محايدا للبعض الآخر من وسائل الإعلام في نقلها وتناولها لتفاصيل موضوع أزمة غرداية، وذلك بنفس النسبة بـ 50%، في حين لم تؤيد على الإطلاق التناول الإعلامي لأزمة غرداية في وسائل الإعلام. وهذا ما يدل على وجود تناقض وتعارض بين المضامين الإعلامية حول أزمة غرداية، مما يجعل الصورة حول هذه الأحداث تصل بشكل غير واضح للجمهور الجزائري.

الجدول رقم (09): يوضح اتجاه المعالجة الإعلامية للوضع الاجتماعي في منطقة غرداية.

فئات الاتجاه	التكرار	النسب المئوية
محايد	0	%0
مؤيد	06	%31.58
معارض	13	%68.42
المجموع	19	%100

يتضح من خلال الجدول أن اتجاه المعالجة الإعلامية نحو موضوع الوضع الاجتماعي، وما يتعلق به من مواضيع فرعية في غرداية هو معارض في الغالب، حيث احتلت هذه الفئة نسبة 68.42%، خاصة فيما يتعلق بإضرابات التجار والمدارس، أما الاتجاه المؤيد لهذا الموضوع، فجاء بنسبة 31.58%، وذلك بشأن الأخبار المتعلقة بالمساعدات التي تقدمها بعض المناطق المجاورة، في حين نسجل غياب الاتجاه المحايد في معالجة هذا الموضوع في جريدة الخبر.

الجدول رقم (10): يوضح اتجاه المعالجة الإعلامية لموضوع رموز السلطة.

فئات الاتجاه	التكرار	النسب المئوية
مؤيد	0	%0
معارض	5	%35.72
محايد	9	%64.28
المجموع	14	%100

يتبين من خلال الجدول أن الاتجاه المحايد كان الغالب في المعالجة الإعلامية للمواضيع التي تربط رموز السلطة بأحداث الأزمة بنسبة 64.28%، في حين جاء الاتجاه المعارض في بعض هذه المواضيع بنسبة معتبرة بلغت 35.72%، بينما تنعدم نسبة الاتجاه المؤيد في التناول الإعلامي للمواضيع المرتبطة برموز السلطة.

الجدول رقم (11): يوضح اتجاه المعالجة الإعلامية لموضوع الطائفتين.

فئات الاتجاه	التكرار	النسب المئوية
المؤيد	0	%0
المعارض	4	%28.57
المحايد	10	%71.42
المجموع	14	%100

يتبين من خلال الجدول أن الاتجاه الغالب في المعالجة الإعلامية لجريدة الخبر لموضوع الطائفتين كقوة سياسية ثالثة في منطقة غرداية إلى جانب الأحزاب السياسية الفعالة في المنطقة، هو اتجاه محايد بنسبة 71.42%، أما الاتجاه المعارض لموضوع الطائفتين فجاء بنسبة 28.57%، بينما تنعدم نسبة الاتجاه المؤيد في التناول الإعلامي لهذا الموضوع في الجريدة.

الجدول رقم (12): يوضح اتجاه المعالجة الإعلامية لموضوع الأحزاب السياسية.

فئات الاتجاه	التكرار	النسب المئوية
المؤيد	2	%28.58
المعارض	1	%14.28
المحايد	4	%57.14
المجموع	7	%100

يتضح من خلال الجدول أن الاتجاه الغالب في المعالجة الإعلامية لجريدة الخبر للمواضيع المرتبطة بالأحزاب السياسية كان محايدا بنسبة 57.14%، في حين جاء الاتجاه المؤيد لهذا الموضوع بنسبة 28.58%، بينما جاء الاتجاه المعارض نحو الموضوع بنسبة 14.28%، وهذا ما يدل على أن للجريدة اتجاهات مختلفة تجاه الأحزاب السياسية في الجزائر، ومواقفها من أحداث أزمة غرداية.

- التحليل الكيفي لفئات شكل المادة الإعلامية:

1- التحليل الكيفي لفئة المساحة:

اهتمت جريدة الخبر بموضوع الدراسة (أزمة غرداية)، من خلال تغطيتها لجميع الأحداث المتعلقة بالأزمة، ولكن كان هناك تركيز على أحداث دون أخرى، وبالنظر إلى المساحة المخصصة لمواضيع الأزمة، يتبين أن اهتمام الجريدة انصب بدرجة

أولى حول الأحداث التي ميزت يوم 28 جانفي 2014، حيث تناول هذا العدد ثلاث مواضيع حول الاحتجاجات والمظاهرات والمواجهات في غرداية، وانتشارها وتوسعها إلى مناطق أخرى (بريان، العطف، مليكة...)، بالإضافة إلى الأسلحة التي استعملت في المواجهة بين أطراف الطائفتين والأمن بعنوان: " التيربولات... "سلاح " مواجهات غرداية". كما تضمن العدد أيضا أخبار حول قبضة أمنية مشددة وحملة توقيفات في غرداية، بالإضافة إلى تناول موضوع الطائفتين من خلال اللقاء القائم بين أحد كبار مستشاري لرئيس الجمهورية وأعيان غرداية، وذلك لمناقشة مطالب كل طرف. بالإضافة إلى تناول وقف إضراب تجار ميزابي غرداية، وذلك من خلال إعلان لجنة التنسيق والمتابعة للميزابيين في غرداية عن تجميد إضراب التجار الثاني. وتعرضت الجريدة أيضا في هذا العدد إلى التحضيرات التي يجريها أعيان المدينة للقاء بين عدد محدود من أعيان غرداية مع مسؤول كبير في الدولة، قد يكون الوزير سلال، لحث أعيان المدينة على وضع حد لمسلسل العنف. كما تضمن هذا العدد الصادر يوم 28 جانفي 2014 أيضا خبر ثالث، وجاء فيه "وزير الداخلية الطيب بلعيز يتابع رجال الشرطة أمام القضاء في حالة ثبوت ارتكابهم لجرائم خلال الاضطرابات التي شهدتها ولاية غرداية في ديسمبر الماضي، وجانفي الحالي"، كما تعرضت الجريدة في هذا العدد أيضا لمواقف النواب المنتخبين في البرلمان من الأزمة.

ويعتبر هذا العدد مقارنة بالأعداد الأخرى من عينة الدراسة الأكثر اهتماما بأزمة غرداية، وذلك لاحتلاله على أعلى نسبة من حجم المساحة المخصصة لتغطية الأزمة.

ويتمثل العدد الثاني الذي تحصل على نسبة هامة ضمن المساحة المخصصة لأزمة غرداية لسنة 2014 في جريدة الخبر في العدد الصادر بتاريخ 17 مارس 2014، والتي توزعت على الصفحات الأولى والثانية، وتطرقت لمختلف المواضيع، والمتمثلة في تناول إعلان الوزير الداخلية والجماعات المحلية، الطيب بلعيز عن فتح

تحقيق أمني لمعاقبة المتسببين في تجدد أعمال العنف، وتناول أيضا تحقيق حول ملابسات مقتل ثلاثة أشخاص أصيبوا بطلقات نارية، وعن الهجوم الذي استهدف مكتب الخبر، كما جرى الحديث عن استقالة رئيس الشرطة القضائية بغرداية بسبب الاتهامات الموجهة إليه، كما تناولت الجريدة مقال بعنوان طلبة أ. محمد بوقرة ببومرداس قاموا بوقفة تضامنية مع سكان غرداية للأوضاع في المنطقة.

2- التحليل الكيفي لفئة العناصر التيبوغرافية:

تضم هذه الفئة كما أشرنا سابقا للنصوص، والعناوين والصور، وجاءت كالتالي:

أ- النصوص:

تعتبر النصوص العنصر التيبوغرافي الأول الذي أولته جريدة الخبر اهتماما كبيرا مقارنة بالعناوين والصور، وذلك باحتلاله أكبر حجم من مجموع المساحة المطبوعة المخصصة للأزمة، ويعتبر العدد 7327 الصادر بتاريخ 28 جانفي 2014، أكبر عدد خصصت له الجريدة أكبر حجم من مساحة النصوص على غرار باقي أعداد العينة.

ب- العناوين:

اعتمدت جريدة الخبر كعنصر تيبوغرافي ثاني، وبدرجة أقل من النصوص، وبما أن العنوان له دور كبير في إبراز الحدث، فقد استعملت الجريدة عدة أنواع من العناوين والمتمثلة في: العنوان الاقتباسي، العنوان الاستفهامي، العنوان الوصفي، العنوان الإخباري.

حيث ورد العنوان الاقتباسي في المقالات الآتية: الأفافاس يحمل النظام المسؤولية ويدعو للجنة تحقيق برلمانية (العدد 7328)، تصريح لسكرتير الأول لجبهة القوى الاشتراكية " أحمد بطاطاش" (العدد 7301)، بلعيز يصف تجاوزات رجال

الشرطة في غرداية بـ " المعزولة " (العدد 7301)، أحداث غرداية ليست طائفية ومفتعلوها معروفون (العدد 7312).

بينما وردت العناوين الوصفية في المقالات الآتية: غرداية ...التعفن (العدد 7305)، غرداية... الخراب (العدد 7373).

أما فيما يخص العناوين الإخبارية فقد توزعت تقريبا على جميع أعداد العينة، ونذكر على سبيل المثال: أعيان غرداية يستنجدون بالجيش (العدد 7376)، الحكومة تعترف بأخطائها في غرداية (العدد 7375)، تجار غرداية يعلقون الإضراب (العدد 7307).

في حين لم يرد من العناوين الاستفهامية إلا عنوان واحد في جميع أعداد العينة، وهو العنوان الذي جاء في العدد رقم 7375 (أين القوة الإقليمية يا سلال؟)، الصادر بتاريخ 17 مارس 2014.

ومنه نستنتج أن معظم العناوين التي اعتمدتها الجريدة في معالجة أزمة غرداية خلال فترة الدراسة تراوحت بين الوصفية والإخبارية.

ت– الصور:

هي العنصر التيبوغرافي الثالث الذي اعتمدته الجريدة في معالجتها لموضوع أزمة غرداية 2014، وقد وردت الصور كلها تقريبا في الصفحة الأولى، وكانت تعبر عن ما يجري في منطقة غرداية من أعمال تخريبية ومواجهات بين المتظاهرين وقوات الأمن، وأكبر عدد احتوى الصور العدد 7305 الصادر بـ 06 جانفي 2014. كما نجد عدد آخر احتوى على أكبر عدد من الصور أيضا في العدد 7323 الصادر بـ 28 جانفي 2014.

3– التحليل الكيفي لفئة الأنواع الصحفية:

جاءت الأنواع الصحفية المستخدمة في تقديم المادة الإعلامية المتعلقة بأزمة غرداية لسنة 2014 متنوعة، حيث وظفت جريدة الخبر خمسة أنواع صحفية منها

ثلاثة أنواع خبرية هما: التحقيق، الخبر، والتقرير الصحفي، ونوعان آخران من أنواع الرأي هما: المقال والتعليق الصحفي. وهذا يدل على أن الجريدة أرادت من خلال ذلك معالجة أو تغطية أكبر عدد ممكن من الأخبار والمعلومات حول الأزمة، ومن المواضيع التي وردت في تلك الأنواع الصحفية نجد:

أ- الخبر الصحفي:

إن المواضيع التي جاءت في شكل قالب خبري صحفي معظمها تدور حول عنف المظاهرات من خلال تقديم أخبار حول المواجهات والحرق والتخريب والتصادم بين المواطنين والأمن الوطني ومخلفات الأزمة، بالإضافة إلى اعترافات من طرف السلطة، لقاءات بين أعيان الطوائف والسلطة، إلى غير ذلك، حيث اعتمدت عليه الجريدة بشكل كبير.

ب- التقرير الصحفي:

المواضيع التي جاءت في شكل تقارير معظمها تدور حول التجمعات الاحتجاجية والمظاهرات، والتي كانت تجري في المناطق التي تعرف الأحداث، إضافة إلى تصريحات وزير الداخلية الذي كان يندد في كل مرة بالأطراف السياسية التي حاولت استغلال الموقف لتحقيق أغراض سياسية، ومن بين العناوين التي جاءت في شكل تقارير نجد " تجار غرداية يعلقون الإضراب" (العدد 7307)، " إغماءات وجرحى بعد تجدد المشادات بين الدرك والمحتجين" (العدد 7370).

ت- التحقيق الصحفي:

المواضيع التي تم معالجتها من خلال هذا النوع الصحفي دارت كلها حول الأسباب الكامنة وراء انفجار أزمة غرداية، وأيضا الأسباب التي أدت بالأحزاب الفاعلة في المنطقة غرداية، والمتمثلة في حزب الأفافاس، ومن بين هذه التحقيقات: "الأفافاس يحمل النظام المسؤولية ويدعو للجنة تحقيق برلمانية" (العدد 7328)، "رفض مطلب إنشاء لجنة تحقيق في أحداث غرداية" (العدد 7331).

ث- المقال الصحفي:

هذا النوع اعتمدته الجريدة في وصف بعض حالات الاضطرابات والمظاهرات التي عرفتها منطقة غرداية مثلا: "غرداية تحت رحمة الملثمين" (العدد 7324).

ج- التعليق الصحفي:

عالجت صحيفة الخبر من خلال هذا النوع الصحفي، كل ما يتعلق بالأحزاب السياسية ومختلف مؤسسات الدولة، والموقف الذي اتخذته من الأزمة، بالإضافة إلى ذلك تطرقت إلى رأي الأحزاب الإسلامية من الموقف، كما علقت الجريدة على الخطاب الذي تدخل به وزير الشؤون الدينية والأوقاف، إضافة إلى ذلك علقت اليومية على الأحداث التي انتقلت إلى المناطق الأخرى. ومن بين العناوين التي جاءت في شكل تعليق نجد: "أحداث غرداية وراءها شباب لهم توجهات سياسية من داخل وخارج الوطن" (العدد 7335)، "أحداث غرداية ليست طائفية ومفتعلوها معروفون" (العدد 7312).

التحليل الكيفي (النوعي) لفئات محتوى المادة الإعلامية:

1- التحليل الكيفي لفئتي موضوع الأزمة واتجاه المعالجة:

بالرجوع إلى التحليل الكمي لفئات محتوى المادة الإعلامية، فإن جريدة الخبر ركزت بشكل كبير على سبعة مواضيع رئيسية وأساسية، كل موضوع يضم مجموعة من العناصر الفرعية، تتمثل فيما يأتي:

- الحوار بين الطائفتين والسلطة: يضم المواضيع الآتية: الحوار مع رئيس الجمهورية، الحوار مع رئيس الحكومة، الحوار مع وزير الداخلية، الحوار مع أطراف أخرى (ممثلين، مسؤولين، لجنات). وقد ركزت الجريدة فيما يتعلق هذا الموضوع على أهم المحاولات والمبادرات التي قامت بها أعيان الطائفتين للتحاور مع رئيس الجمهورية، ورئيس الحكومة، ووزير الداخلية، والوالي بالإضافة إلى أطراف أخرى كالمواطنين والمسؤولين وأصحاب اللجنات، قصد إيجاد حل أمثل لحصر الأحداث والحد من تفاقمها، وذلك

باستجابة السلطة لأهم المطالب التي كان يطالب بها المتظاهرون والمجتمع المدني في المنطقة، ومن بين هذه المطالب هو: إيقاف العنف مقابل الإفراج عن الموقوفين.

وفيما يتعلق بالاتجاه الذي اتخذته الجريدة "الخبر" تجاه موضوع الحوار بين الطائفتين والسلطة فقد كان محايدا، وما يدل على ذلك ما جاء في مختلف أعداد عينة الدراسة ومنها: "استقبل كبار أحد مستشاري رئيس الجمهورية نهاية الأسبوع الماضي اثنين من أعيان غرداية من العرب والميزابيين في لقاء تم الترتيب له قبل أيام" (العدد 7327)، كما أن "أعيان الطائفتين في هذا الوقت يجرون تحضيرات للقاء مع الوزير الأول عبد المالك سلال، كما لم يستبعد مصدر عليم أن يستقبل رئيس الجمهورية أعيان الطائفتين لحثهم على وضع حد لمسلسل العنف" (العدد 7327). وهو تصريح قدمه مصدر عليم، كما قامت الجريدة بالتعرض إلى البيان الذي قدمه أعيان الطائفتين إلى رئيس الحكومة، وتقول في ذلك "قدم أعيان الطائفتين بيانا لرئيس الحكومة، فيه مطالب يرونها أساسية لوقف أعمال العنف" (العدد 7305).

– **عنف المظاهرات:** يضم المواضيع الآتية: المواجهة، التخريب، الحرق، رمي الأحجار، أنواع أخرى (اعتداءات، قتل، جرح). وقد كزت جريدة الخبر في هذا الموضوع على نقل كل أعمال التخريب والتكسير والحرق، إضافة إلى وصفها التجمعات الاجتماعية والمظاهرات التي جرت بمنطقة غرداية ومثال ذلك: "عاد شبح العنف والخوف والتخريب إلى مدينة غرداية التي شهدت مساء يوم الجمعة مصادمات عنيفة في محيط قصر مليكة... " (العدد 7318).

زيادة على ذلك فإن جريدة الخبر لم تستثن المناطق الأخرى التي انتقلت إليها الأزمة، وهي الطريقة التي عبر بها المواطنون على كل أشكال التهميش والإقصاء الاجتماعي الذي يعيشونه، وقد خلفت تلك الأعمال عدة خسائر مادية منها وبشرية، لذلك فقد استعملت جريدة الخبر عبارات عديدة منها: (المواجهة، التخريب)، بالإضافة إلى الحرق مثال على ذلك: "تعرضت عدة محلات تجارية ومخازن

وبيوت للحرق يوم الجمعة الماضي، في أسوء أعمال العنف تعاود مدينة غرداية بعد هدوء عم لمدة أسبوعين تقريبا..." (العدد 7318)، وقد تكررت هذه العبارات عدة مرات في عينة التحليل، وهي التي تشكل بدورها عناصر الموضوع الأول، فبالنسبة لعملية المواجهة، وهي التي تحدث تقريبا في كل المسيرات التي تنظمها بين الشباب المتظاهر وقوات الأمن، مثلا: "انطلقت المواجهات بين سكان حي محمد الباي بالرغاية شرقي العاصمة ومصالح الدرك..." (العدد 7370).

بالإضافة إلى عنصر الجرح والتخريب والاعتداءات الذي تعرضت له مختلف المناطق التي شهدت أعمال العنف والذي مس مختلف الأملاك العمومية والخاصة والناجمة منها عن بعض الجروح مثل: " تجددت المواجهات، ظهر أمس، في حي شعبة الشوفان ببلدية غرداية بين عرب وميزابيين وأسفرت عن تحطيم زجاج أكثر من 24 سيارة، وإصابة عدد من الأشخاص بجروح عنيفة..." و"شهد طريق شارع جيش التحرير الوطني ببلدية غرداية ليلة الاثنين إلى الثلاثاء، وقوع عشرات الاعتداءات ضد السيارات وحافلات نقل المسافرين... " (العدد 7370).

كذلك نجد عنصر القتل ورمي الحجارة، على سبيل المثال جاء في الجريدة: "في أسوء أعمال العنف تعاود مدينة غرداية بعد هدوء عمر لمدة أسبوعين تقريبا، حيث استعملت الزجاجات الحارقة، والحجارة والإطارات المطاطية..." (العدد 7370). ويأتي في الأخير عنصر القتل مثال عن ذلك: "قتل سهرة أمس، شخصان في غرداية ونقلت مصالح الحماية المدنية جثتهما إلى المستشفى بسبب الجروح التي تأثرا بها على مستوى الرأس والصدر وذلك من خلال الأحداث التي عاشتها المنطقة. .." (العدد 7374).

وبالنسبة لاتجاه الجريدة نحو موضوع عنف المظاهرات، فقد كان معارضا في جزء من التغطية، ومحايدا في جزء آخر، وذلك في إسنادها في نقل المعلومات إلى مصادر إعلامية رسمية كوكالة الأنباء الجزائرية، وأحيانا أخرى إلى التصريحات التي

يقدمها المسؤولون أو المواطنون، ومثال ذلك التصريح الذي نقلته الجريدة لوالي ولاية غرداية: "أن حصيلة الأحداث التي شهدتها غرداية 3 قتلى و50 جريح في صفوف المتظاهرين و20 منهم جريح في سلك الأمن..." (العدد 7379).

– **وسائل الإعلام:** يضم المواضيع الآتية: الصحف الخاصة، التليفزيون الجزائري، والقنوات التليفزيونية الأجنبية. وقد ركزت الجريدة في هذا الموضوع بدرجة كبيرة على الصحف الخاصة الجزائرية، والقنوات التليفزيونية الأجنبية، خاصة الفرنسية والأمريكية منها، كذلك تناولت وسائل الإعلام كالتلفزيون والإذاعة...، وجريدة "الخبر" في هذا الموضوع بينت الدور الذي لعتبه وسائل الإعلام المحلية بصفة عامة والصحف الخاصة الجزائرية بصفة خاصة في نقلها للأخبار بكل موضوعية وبكل دقة وشفافية، وبينت حقيقة الأزمة، وذلك بجمع المعلومات من مختلف المصادر كالمواقع، بعض الندوات أجريت مع جمعيات وأحزاب سياسية ناقشوا فيها الوضع الذي تعيشه المنطقة من أوضاع مأساوية محاولين إيجاد حل لها، بالإضافة إلى وسائل الإعلام الأجنبية فإنها أعطت أهمية للوضع، وحاولت معالجة الأزمة من خلال التهدئة فكان لها دور في معالجة الأزمة، كما لاحظنا نقص في تغطية التلفزيون الجزائري للأزمة، حيث أنه لم يعط أهمية كبيرة لما كان يجري في منطقة غرداية "بل كان على العكس من ذلك يمارس التعتيم الإعلامي، واكتفى فقط بنقل بعض الأحداث وأيضا الخطابات التي كان يلقيها رئيس الحكومة، وهذا ما يدل على أنها وسيلة في يد السلطة، وذلك على غرار ما قامت به القنوات الأجنبية خاصة الفرنسية منها مثال عن ذلك متحدث من فرنسا من مدينة مونيليه لجريدة الخبر، قائلا: "نحن غير مسيسيين ولا علاقة لنا بأي طرف، حيث ألح لنا الإخوة في غرداية على التأكيد على السلمية والوطنية ..." (العدد 7303)، إضافة إلى قناة العاصمة الأمريكية وواشنطن في نفس الموضوع على وقفة تضامنية مع سكان غرداية، أما فيما يخص المواقع الإلكترونية فقد جاء مثلا: "قال الأفافاس على موقعه الإلكترونية الخميس الماضي، أن الوفد..." (العدد 7331).

أما فيما يخص وسائل الإعلام مثال عن ذلك: "قال والي غرداية "محمود جامع" في تصريح خص به إذاعة غرداية الجهوية نهاية الأسبوع الماضي، أن الأوضاع في غرداية عادت إلى سابق عهدها..." (العدد 7310)، بالإضافة إلى الندوات الصحفية ووسائل الإعلام أيضا "نفى وزير الشؤون الدينية" "بوعبد الله غلام الله" في لقاء جمعه بممثلي وسائل الإعلام، على هامش الملتقى حول دور التصرف و الزوايا في الاستقرار الاجتماعي..." (العدد 7312).

وقال المسؤول الأول عن قطاع الشؤون الدينية والأوقاف في ندوة صحفية "أن رجال الزوايا كان لهم دور كبير في إطفاء الفتنة..." (العدد 7312).

وفيما يخص اتجاه المعالجة الإعلامية لهذا الموضوع، فقد كان محايدا في بعض المواضع، ومعارضا في مواضع أخرى، حيث كانت الجريدة محايدة للدور الذي لعبته الصحف الخاصة الجزائرية والقنوات الأجنبية، إلا أنها كانت معارضة لدور التلفزيون الجزائري، وذلك لعدم مساهمته في معالجة الأزمة وإيجاد حل مناسب لها، لأنه اكتفى بتغطية الأحداث والخطابات لا غير.

– **الوضع الاجتماعي**: يضم المواضيع الآتية: الجانب الإنساني، إضراب المدارس، إضراب التجار. وبالنسبة لهذا الموضوع نجد أن الجريدة ركزت على نقل أوضاع المجتمع بغرداية من خلال إعطاء الصورة المأساوية التي تعيشها المنطقة، وذلك من خلال تقديم المساعدات وتدخل بعض الطوائف والطلبة لبعض الجامعات للتضامن مع سكان غرداية، مثال عن ذلك: "نظم صباح أمس طلبة من جامعة بومرداس –أمحمد بوقرة– وقفة تضامنية احتجاجية لما تمر به ولاية غرداية من أحداث" (العدد 7375). ومن باب الإنسانية نجد بعض الجمعيات تقدم النصح لسكان غرداية وتدعوها بالتعقل مثال عن ذلك: "وجهت جمعية العلماء المسلمين الجزائريين نداء لسكان غرداية وتدعوهم إلى التعقل ونبذ العنف والتفرقة بمواجهة المؤامرة التي تحاك ضدهم..." (العدد 7321)، أما فيما يخص عنصر إضراب التجار نجد أن في معظم

الأعداد اليومية لجريدة الخبر أن إضراب تجار غرداية خاصة الميزابيين منهم متواصل وموجود في أغلبية الأعداد، مثال عن ذلك: "دخل إضراب تجار غرداية "الميزابيين" يومه العاشر في ظل تمسك أغلب المضربين بمطالبهم، وهو ما أدى إلى شل النشاط التجاري في وسط مدينة غرداية..." (العدد 7301)، أما فيما يخص إضراب المدارس نجد أن "قررت إدارة المدارس الحياة والإصلاح إلى غير ذلك إلى وقف الدراسة وذلك تضامنا مع التجار..." (العدد 7305).

وفيما يخص اتجاه الجريدة بالنسبة لهذا الموضوع فقد كان معارضا للوضع المتدهور في غرداية، فالجريدة في نقلها للمعلومات كانت معارضة للوضع الاجتماعي في المنطقة.

– **رموز السلطة:** يضم المواضيع الآتية: رئيس الجمهورية، رئيس الحكومة، وزير الداخلية، الوالي. حيث يأتي اتجاه الجريدة نحو موضوع رموز السلطة محايدا، وما يدل على ذلك على سبيل المثال ما جاء في الجريدة بشأن تصريح رئيس الحكومة: "أعلن رئيس الحكومة مبادرة جديدة أطلقها بشأن الأوضاع مدينة غرداية والمشاكل الكبيرة التي تواجهها..." (العدد 7312).

– **الطائفتين:** يضم الموضوع الآتي: وحدة الصفوف. ويشير هذا الموضوع إلى أعيان الطائفتين المكونة من ممثلين ولجان لأعيان الطائفة المالكية والميزابية، فهي ممثلة أعيان لكل طائفة، وقد أصبحت اللسان الناطق لسكان المنطقة بتبنيها مختلف المطالب التي يصدرونها، وهي التي تتولى تنظيم المسيرات والتجمعات الاحتجاجية، لذلك فقد قامت بتوحيد صفوف أكبر عدد ممكن من المواطنين في المنطقة (مسيرة بعد صلاة الجمعة حول الوضع السائد في غرداية)، وهي مسيرة 11 جانفي 2014.

وفيما يخص اتجاه المعالجة الإعلامية لهذا الموضوع في جريدة الخبر فقد كان معارضا.

– الأحزاب السياسية: يضم المواضيع الآتية: الأحزاب الفاعلة في المنطقة، الأحزاب الإسلامية، الأحزاب الوطنية. وهذا الموضوع لاقى اهتماما من طرف الجريدة، حيث تناولت فيه الجريدة مختلف التشكيلات السياسية وردود أفعالها اتجاه الأزمة، وقد كان اتجاه الجريدة هو الآخر محايدا، وما يدل على ذلك ما يلي: "قال الأفافاس في موقعه الإلكتروني الخميس الماضي، أحمد بطاطاش على أن الوفد الذي زار المنطقة للوقوف على تطور الأوضاع وتحادث مع ممثلين وعبر عن استعداداته للمساهمة في جهود التهدئة واستئناف الحوار..." (العدد 7331).

سادسا– النتائج العامة للدراسة:

توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- أن جريدة "الخبر" خصصت مساحة معتبرة للموضوع، جاءت معظمها في الصفحات الأولى، وهو ما يدل على الاهتمام الكبير بالموضوع من طرف الجريدة.
- بالنسبة للعناصر الطبوغرافية التي اعتمدت عليها جريدة "الخبر" في معالجتها للموضوع طيلة مدة الدراسة، فقد خصصت نسبة كبيرة للنصوص، واستعملت العناوين كعنصر تيبوغرافي هام، خاصة وأن الجريدة استعملت أنواع مختلفة من العناوين كعنصر تيبوغرافي هام، خاصة وأن الجريدة استعملت أنواع مختلفة من العناوين، بالإضافة إلى استعمال الصور ولكن بنسبة أقل.
- فيما يتعلق بالأنواع الصحفية التي استعملتها الجريدة في معالجتها للموضوع، وفي تقديمها المادة العلمية، فقد نوعت بين الأنواع الصحفية الخبرية، وأنواع الرأي، وظفت النوع الأول الذي توزع على كل من التقرير الخبر والتحقيق الصحفي في نقل تفاصيل الأحداث، ونقل الكم الهائل من المعلومات والأخبار حول ما كان يجري في منطقة غرداية، ووظفت النوع الثاني الذي توزع على كل من المقال والتعليق الصحفي، وذلك لإبداء رأيها وموقفها اتجاه الأحداث.

- فيما يخص المواضيع الرئيسية التي تناولتها جريدة "الخبر" فقد حظي الموضوع المتعلق بالحوار مع الطائفتين والسلطة بأكبر قسط من اهتمام الجريدة، إذ قامت بإبراز التفاصيل عن ما جرى في اللقاءات والحوارات القائمة بين الطائفتين والسلطة وتدخل بعض أطراف أخرى كالمسؤولين والممثلين لسكان غرداية في معالجة الأزمة وإيجاد حل لها وتهدئة الأوضاع داخل المنطقة.
- كما اهتمت الجريدة بموضوع "عنف المظاهرات" وإعطائه أهمية معتبرة في الجريدة، إذ قامت بإبراز تفاصيل المظاهرات والاحتجاجات والمواجهات التي كانت تحدث في منطقة غرداية، إضافة إلى وصف عمليات التخريب و الحرق.
- كما أن اتجاه الجريدة نحو أهم المواضيع المتناولة طيلة مدة الدراسة تجد أنها كانت محايدة تماما، خاصة فيما يتعلق بمواضيع عنف المظاهرات، موضوع الحوار بين الطائفتين والسلطة، موضوع الوضع الاجتماعي، موضوع الطائفتين موضوع السلطة، موضوع الأحزاب السياسية، أما اتجاهها نحو موضوع وسائل الإعلام فقد كان معارضا ومحايدا في نفس الوقت، وذلك لأن هذه الأخيرة كانت محايدة مع الصحف والقنوات الأجنبية ومعارضة تماما للتلفزيون الجزائري لأنه لم يقم بالدور المنوط بها أثناء الأزمة.

خاتمـــــــة:

إن تفاقم الأزمات وتناميها دفع بالمفكرين والمحللين إلى ضرورة إيجاد حل للقضاء عليها وتوصلوا إلى وضع علم سموه معالجة الأزمات، وهذا العلم بدوره يضم مجموعة من العلوم الأخرى كعلم السياسة والاقتصاد والإدارة والإعلام وغيرها، و التي تشترك جميعها في تسيير ومعالجة الأزمة مهما كان نوعها ودرجة حدتها.

والجدير بالذكر أن الإعلام أصبح يمارس دورا كبيرا في معالجة الأزمات خاصة مع تطور تكنولوجيا الإعلام والاتصال والثورة الإلكترونية، وذلك لما يوفره للجمهور

من معلومات وأخبار حول الأزمة، وما يفتحه من قنوات وفضاءات للتواصل والتفاعل وتبادل الرؤى بشأن الأزمات المختلفة.

ومن خلال التحليل الكمي والكيفي لعينة من أعداد جريدة الخبر تبين أن هذه اليومية اهتمت بأزمة غرداية لسنة 2014، ظهرت في تنوع المواضيع المعالجة وفي المساحة المعتبرة المخصصة للتغطية الإعلامية لمواكبة الأحداث الحاصلة في منطقة غرداية، إلا أن هناك نقائص في التناول الإعلامي للأزمة في جريدة الخبر، الذي اقتصر على مجرد تغطية إعلامية لمختلف الأحداث والمواجهات والمظاهرات كالحرق، والتكسير والتخريب والاعتداءات التي شهدتها منطقة غرداية خلال فترة الأزمة، يغلب عليها الطابع الإخباري، دون ممارسة الدور المنوط بها في إدارة ومعالجة الأزمة، ومحاولة إيجاد الحلول المناسبة لها.

المراجع:

أولا– باللغة العربية:

1- أحمد بن مرسلي، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط1، 2003.

2- خليل صابات، وسائل الاتصال نشأتها وتطورها، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة، 1985.

3- رشدي طعيمة، تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، مفهومه، أسسه، استخداماته، دار الفكر العربي، القاهرة، 1987.

4- سمير حسن، تطبيقات في مناهج البحث العلمي، عالم الكتب، القاهرة، 1991.

5- سمير محمد حسين، بحوث الإعلام، عالم الكتاب، القاهرة، 1995.

6- عادل صادق محمد، الصحافة وإدارة الأزمات، مدخل نظري-تطبيقي، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط1، 2007.

7- عبد الرزاق حسين، إدارة الأزمات، علم التحديات، حرس الكويتي، 15 ديسمبر 2001.

8- عثمان محمد العربي، اتصالات الأزمة، مسح وتقييم للتطورات النظرية فيها، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، 05 جانفي – أفريل 1995.

9- محسن أحمد الخضري، إدارة الأزمات، مكتبة مدبولي، القاهرة، د.ت.

10- محمد عبد الحميد، دراسة الجمهور في بحوث الإعلام، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1993.

11- محمد عبد الحميد، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1983.

12- يوسف تمار، تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين، الدراسات للنشر والتوزيع، ط1، الجزائر، 2007.

13- موقع جريدة الخبر، www.alkhabar.com، بتاريخ: 12-3-2014.

ثانيا– باللغة الأجنبية:

Marie Héléne Westphalien : Le dicom, le dictionnaire de la communication, les pratiques professionnelles de la communication, Edition Triangle, Paris, 1992, P 22.